

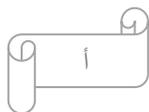
# اليافع

مَثْنٌ مُخْتَصَرٌ فِي الْأَدَبِ

(لِلْحِفْظِ لِلطَّالِبِ الْمُبْتَدِئِ)

أَبُو حَيَّانَ

صَالِحُ بْنُ عَوْضِ الْعَمْرِيِّ الْأَزْدِيِّ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، وبعد:

هذا متنٌ وضعته لطلابِ العلمِ المبتدئِ في طلبِ الأدبِ، ليكونَ مَدْخَلًا يَدْخُلُ منه إلى علمِ الأدبِ، وقد كنتُ قبلَ ذلكَ بَقِيْتُ سنينَ طَوِيلَةً أرى طُلابَ العلمِ المبتدئينَ في الأدبِ يَسْأَلُونَ أَهْلَ الأَدَبِ وَطُلابَ الأَدَبِ المُتَقَدِّمِينَ عن شيءٍ يَبْدَأُونَ به تَعَلُّمَ الأَدَبِ وَيَخْرُجُونَ من سُؤْالِهِمْ خَاوِيَةً وَفَاضُهُمْ أَوْ هِيَ كَالخَاوِيَةِ، وَذلكَ لِأَنَّ هَؤُلاءِ المُرْشِدِينَ يُوصونَهُمْ بِأَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ وَليسَ فيها شيءٌ يَصْلُحُ لِأَنَّ يَبْدَأَ به طَالِبُ الأَدَبِ، فِلا هُم أَوْصَوْا بِشيءٍ واحِدٍ اتَّفَقُوا عليه، وَلا في الأَشْيَاءِ التي يُوصُونَ بها شيءٌ واحِدٌ يَصْلُحُ لِلْمُتَأَدِّبِ المبتدئِ، فَتَارَةً يُوصونَهُمْ بِحِفْظِ المُعَلِّقاتِ وَقِراءةِ شُرُوحِها، وَتَارَةً يُوصونَهُمْ بِكُتُبِ الأَدَبِ الأَرْبَعَةِ التي سَنَدُكُرها بعدَ قَليلٍ، وَتَارَةً يُوصونَهُمْ بِحِفْظِ حَماسَةِ أَبِي تَمَّامٍ، وَغيرَ ذلكَ، وَكُلُّ هَذا خَطَأٌ وَفَسادٌ، وَأنا لا أَلومُ هَؤُلاءِ المُرْشِدِينَ، لِأَنَّهُم نَظَرُوا فِلا يَجِدُوا شَيْئًا صالِحًا فَأَوْصَوْا بما وَجَدُوا، وَالجودُ من المَوْجُودِ، وَقد كنتُ أَنَا أَحَدَ هَؤُلاءِ المُرْشِدِينَ الحَيَّارِ، فَمَا كنتُ أَدرِي بِأَيِّ شيءٍ أوصي مَنْ يَسألُنِي هَذا السُّؤالَ الصَّعبَ: (ما الكُتابُ الذي تُوصي به لِلْمُبتدئِ في تَعَلُّمِ الأَدَبِ؟)

وَإِنما كانتِ الكُتُبُ التي ذَكَرْتُها وَأَشباهُها لا تَصْلُحُ لِلْمُبتدئِ لما سَنَدُكُره الآنَ، أَمَّا المُعَلِّقاتُ فَإنَّها قِصائِدُ قَدِيمَةٌ صَعْبَةٌ على المُبتدئِ، ثم هي طَوِيلَةٌ تَزِيدُ على ٥٠٠ بَيتٍ، ثم لو قَدِّرَ أَنَّ الطالِبَ حَفِظَها وَفَهَمَها فَإِنَّ هَذا الذي حَصَلَه لَيسَ لَبِنَةٌ جَيِّدَةٌ لِلْمُبتدئِ في البِناءِ، وَذلكَ لِأَنَّهُ لَمَ يُصِبْ من الأَدَبِ كُلِّهِ إِلا شَيْئًا من الشِّعْرِ القَدِيمِ الصَّعبِ، فلو سألته: ما هو الشِّعْرُ؟ لَمَ يُحَسِّنِ الجِوابَ، وَلو قُلْتَ له: أَخْبِرني بِتَقْسيمِ عِصْرِ الشُّعْراءِ، لَمَ تَجِدْه يَعْلَمُ أَنَّ فيهِم جاهِلِيَّينَ وَمُخَضَّرَمِيَّينَ وَأُمويَّينَ وَعَبَّاسِيَّينَ وَنحوَ ذلكَ، وَلو سألته عن بُجُورِ الشِّعْرِ لَمَ يَنبَسِ

بِئْتِ شَفَّةً، ولو سألتَه عن النثر كالخُطْب والمَقَامات والترسُّل والأمثال والمُلح وغيرها لم تجدَ عنده شيئاً منها، وإنَّما ذلك لأنه لم يدرُسها أصلاً في حفظه للمعلَّقات وقراءته لشرحها. وقسَّ على المعلَّقات كُتُب الأدب الأربعة التي هي البيان والتبيين والكمالُ وأمالي القالي وأدب الكاتب، فإنَّ كلَّ واحد من هذه كتابٌ كبيرٌ ولا سبيلَ للطالب إلى حفظه، والمبتدئُ في كلِّ علمٍ محتاجٌ إلى حفظِ أصلٍ يرجعُ إليه ويبنى عليه، ثم إنَّها ليست شاملةً لأبواب الأدب كلها، فالثلاثة الأولى كُتُب أخبارٍ وأشعارٍ وأدبُ الكاتب كاد يكونُ كتابَ لغةٍ محضاً. والبدءُ في العلوم لا يكونُ بهذه الطريقة التي أشرنا إلى فسادِها، بل تجدُ في كلِّ علمٍ متنّاً مختصراً يضمُّ أصولَ هذا العلمِ المهمَّة، كالأجروميَّة في النحو ومئة المعاني والبيان في البلاغة وغيرها.

فوضعتُ هذا المتنَّ المختصراً ليكونُ مُشابهاً للمتون التي وُضعتُ في تلك العلوم، وجعلته في عشرينَ صفحةً لا تزيدُ ولا تنقصُ، وجعلته على ثلاثة أبواب:

### ١ - النُّظم      ٢ - النُّثر      ٣ - أشياء تُذكرُ في النُّظم والنُّثر

فذكرتُ في بابِ النُّظم تعريفَ الشِّعر وأغراضه وُجُوره ثم ذكرتُ عُصورَ الشِّعر واخترتُ من كلِّ عصرٍ أشهرَ شعرائه وأنشدتُ لكلِّ واحدٍ منهم بيتين فقط من شعره المشهورِ ليسهلَ حفظه، وسترى تفصيلاً ذلك.

وجعلتُ في بابِ النُّثر فصلاً للخطابة وفصلاً للإنشاء وفصلاً للمقامات وفصلاً للأمثال وغير ذلك، وسترى تفصيلها.

وجعلتُ في البابِ الثالثِ نُبداً من الأشياء التي تجيءُ في النظم والنثر، فمنها فصلٌ في ألفاظِ اللغة، فيحتاجُ طالبُ الأدبِ إلى معرفة بعضِ الألفاظِ التي يكثرُ دَوْرانها في النُّظم

والنثر، مما ليس مشهورًا جدًا يعرفه كلُّ أحد، وفصلٌ في التشبيهات، وفصلٌ في الأنساب، وقد ذكرتُ ذلك كله باختصارٍ شديدٍ جدًا، فلا تعجب إذا وجدتَ أشياء كثيرةً لم تُذكر.

**وقد يقول قائل:** ماذا يستفيد الطالب إذا حفظَ بيتين فقط لامرئ القيس؟ هل صار ذا معرفةٍ بشعر امرئ القيس بعدَ بيتين فقط؟ وقد قيلَ لي نحوٌ من هذا.

**والجواب:** أن هذا المتن هو للمبتدئ الذي يكادُ يكونُ صفرًا في الأدب، سواءً أكانَ طفلًا صغيرًا أم كانَ رجلًا كبيرًا ليس له علاقةٌ بالأدب من قبل، فإذا حفظَ هذا المبتدئُ الفصلَ الذي فيه ذكرُ الشعراء عرفَ أمورًا كثيرةً منها أنَّ الشعراء يُقسَمونَ في عصور، ومنها أنَّ هذه الأقسامَ هي الجاهليون والمُخَضَّرَمون والأُمويُّون وغيرُها، ومنها أنَّ من شعراء الجاهلية امرأ القيس والنابعة وطرفة وفلانا وفلانا، ومنها أنَّ من أشهرِ شعرِ امرئ القيس قصيدته التي أوَّلها: قفا نَبكٍ من ذكري حبيبٍ ومَنزِلٍ، وأنَّ له بيتًا آخرَ مشهورًا في صفة العقاب هو: كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطبًا ويابسًا، وهكذا في كلِّ شاعرٍ في كلِّ عصرٍ من العصور، ثم كذلك في بابِ النثر في الخطب والمقامات والأمثال، وفي البابِ الثالثِ في ألفاظِ اللغة وغيرها، فهذا علمٌ كثيرٌ طيبٌ يُحصِّله من المتن فقط، فإذا ذهبَ للشرح المختصر الذي وضعته على هذا المتن ازدادَ علمًا وعرفَ أشياء كثيرة، فعرفَ أنَّ امرأ القيس يُلقَّبُ بالملكِ الضليلِ وذو القروح، وأنَّه كان يطلبُ بثأرَ أبيه في قصة كذا وكذا، وأنَّه أوَّلُ مَنْ شَبَّه كذا بكذا وكذا، فيقرأُ هذا الشرحَ المختصرَ قراءةً مرَّتين أو ثلاثًا ولا يحتاجُ إلى حفظه، ثم يربطُ كلَّ شيءٍ في الشرح بالأصل المحفوظ الذي بتى عليه علمه وهو هذا المتن الصغير، وهذه الطريقة هي الطريقة المُتَّبَعَةُ للمبتدئين في جميع العلوم.

**وقد يقال أيضًا:** الطالب إذا حفظَ قاعدةً في النحو قاس عليها ما يقرأه بعد ذلك في مئات الكتب وأما الطالب الذي يحفظُ طرفةً واحدةً من متنك هذا فأَيُّ شيءٍ يستفيد منها؟

**والجواب:** أَنَّ طَبِيعَةَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ فِي الْأَدَبِ هَكَذَا، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضَعَ لِلطَّلِبِ طَرَفَةً يَقِيسُ عَلَيْهَا فَيَعْرِفُ الطَّرْفَ الْأُخْرَى الَّتِي لَمْ يَقْرَأْهَا بِالْقِيَاسِ، وَلَا أَنْ أُخْبِرَهُ بِقِصَّةٍ إِذَا حَفِظَهَا يُصْبِحُ حَافِظًا لِجَمِيعِ قِصَصِ الْأَدَبِ وَعَالِمًا بِهَا قِيَاسًا عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ، بَلْ كُلُّ قِصَّةٍ هِيَ قِصَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَنْ صَاحِبَتِهَا، وَيَجِبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ تَعَلُّمَهَا أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا سَبِيلَ لِلْعُلَمَاءِ إِلَى وَضْعِهَا فِي قَوَاعِدٍ، لَكِنَّ الطَّلِبَ الْآنَ يَحْفَظُ قِصَّةً وَاحِدَةً وَطَرَفَةً وَاحِدَةً وَبِضْعَةَ أَمْثَالٍ وَشَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَقَامَاتِ وَشَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْخُطَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا عَلِقَتْ الطَّرْفَةُ بِذِهْنِهِ ثُمَّ قَرَأَ الشَّرْحَ فَوَجَدَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الطَّرْفِ الْمَشَابِهَةِ لَهَا عَلِقَتْ بِذِهْنِهِ أَيْضًا، لِأَنَّهَا تُبْنَى عَلَى الْأَصْلِ الْمَحْفُوظِ، وَقَسَّ عَلَى هَذَا.

**وشيءٌ آخرٌ مهمٌّ** وهو أَنِّي ذَكَرْتُ فِي بَعْضِ الْفُصُولِ أَسْمَاءَ بَعْضِ الْكُتُبِ، فَذَكَرْتُ أَسْمَاءَ بَعْضِ كُتُبِ الْمُخْتَارَاتِ الشَّعْرِيَّةِ كَالْمُفَضَّلِيَّاتِ وَحَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ وَغَيْرِهَا، وَأَسْمَاءَ بَعْضِ كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا غَرِيبٌ شَيْئًا مَا عَنِ طَبِيعَةِ الْمُتَوَنِّ، لَكِنِّي أَزْعَمُ أَنَّهُ جِزءٌ مِنَ الْعِلْمِ يَنْبَغِي أَنْ يُحْفَظَ حِفْظًا فِي الْمُتَوَنِّ مِنْذُ بَدَأَ الطَّلِبُ، وَأَخُصُّ الْأَدَبَ خُصُوصًا مِنْ بَيْنِ الْعُلُومِ، لِأَنَّنا قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الْأَدَبِ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَضَعَهُ فِي قَوَاعِدٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ احْتِجَّ إِلَى تَسْمِيَةِ الْكُتُبِ فِي الْمَتْنِ الْأَدَبِيِّ أَشَدَّ مِنَ الْاحْتِجَاجِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَتْنِ النَّحْوِيِّ وَبِالْبَلَاغِيِّ وَغَيْرِهَا، لِأَنَّ الطَّلِبَ فِي الْأَجْرُومِيَّةِ يَكْفِيهِ أَنْ تُعْطِيَهُ الْقَاعِدَةَ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ تُخْبِرَهُ بِأَسْمَاءِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ وَالْمُقْتَضَبِ لِلْمُبَرِّدِ وَنَحْوِهَا، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكُتُبِ قَدْ اتَّفَقَتْ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ الْآنَ، فَقَدْ اتَّفَقَتْ كُتُبُ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوعٌ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَلَمَّا كُنْتُ أُعْطِيهِ هُنَا قِصَّةً أَوْ طَرَفَةً أَوْ مَثَلًا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَاعِدَةٌ تَنْتَظِمُ أَخَوَاتِهَا أَصْبَحَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي يَجِدُ فِيهَا أَخَوَاتِهَا مِنَ الْقِصَصِ وَالطَّرْفِ وَالْأَمْثَالِ شَيْئًا لَازِمًا، ثُمَّ إِنَّهُ يَقْبَحُ بِطَالِبِ الْأَدَبِ أَنْ يَطْلُبَ الْأَدَبَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ

تَجِدَهُ لَا يَعْلَمُ بِوُجُودِ شَيْءٍ اسْمُهُ الْمُفْضَلِيَّاتُ أَوْ حَمَاسَةُ أَبِي تَمَّامٍ، أَوْ تَسْأَلَهُ عَنِ كُتُبِ الْأَمْثَالِ فَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ أَسْمَائِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْفَظَ فِي هَذَا الْمَتْنِ مِنْ بَدْءِ الطَّلَبِ أَنَّ مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ كِتَابَ الْأَمْثَالِ لِلْمُفْضَلِ الصَّبِيِّ وَكِتَابَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرَهُمَا، فَالْحَفْظُ لِأَسْمَاءِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَأَسْمَاءِ مُؤَلِّفَيْهَا هُوَ وَحْدَهُ جُزْءٌ مُهِمٌّ مِنَ الْعِلْمِ، ثُمَّ إِذَا قَرَأَ الشَّرْحَ وَوَجَدَ شَيْئًا مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْكِتَابِ وَعَدَدَ الْأَمْثَالِ فِيهِ وَطَرِيقَةَ تَرْتِيبِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ كَانَ ذَلِكَ عِلْمًا إِلَى عِلْمٍ.

وَقَدْ أَطَلْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ قَلِيلًا وَلَكِنهَا مُقَدَّمَةٌ يَنْبَغِي أَنْ تُقْرَأَ لِمَعْرِفَةِ الْفَائِدَةِ مِنْ هَذَا الْمَتْنِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْمَقْدَمَةُ مَتْنًا يُحْفَظُ فَذَلِكَ لَا تَضُرُّ زِيَادَةَ صَفْحَاتِهَا شَيْئًا يَسِيرًا.

هَذَا وَقَدْ سَمَّيْتُ هَذَا الْمَتْنَ «الْيَافِعَ»، وَالْيَافِعُ فِي اللُّغَةِ هُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنَوَاتٍ وَنَحْوِهَا، وَتَسْمِيَتُنَا الْمَتْنَ بِهَذَا تُحْمَلُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ: إِمَّا أَنْ الْمَتْنَ فِي الْأَصْلِ مَتْنٌ لِلطَّلَبِ الْيَافِعِ الَّذِي هُوَ فِي هَذِهِ السِّنِّ وَيُشَارِكُهُ مَنْ كَانَ فِي مَنْزِلَتِهِ مِنَ الْكِبَارِ الَّذِينَ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْأَدَبِ، فَيَكُونُ لِلْيَافِعِ سِنًّا أَوْ عِلْمًا، وَإِمَّا أَنْ الْمَتْنَ نَفْسَهُ يَافِعٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مَتْنٌ صَغِيرٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ الْأَدَبِ فَكَانَتْ يَافِعٌ إِذَا قِيسَ إِلَى كُتُبِ الْأَدَبِ الْكَبِيرَةِ الضَّخْمَةِ.

فَدُونِكَ هَذَا الْمَتْنَ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ مُبْتَدِئًا أَوْ أَوْصٍ بِهِ مَنْ تَعْرِفُهُ مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ أَوْ حَفِظَهُ أَطْفَالُكَ وَصِغَارُكَ مَعَ الْأَجْرُومِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

وَأَقُولُ فِي الْخِتَامِ إِنِّي أَرْعَمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَتْنٌ أَدَبِيٌّ لِلْمُبْتَدِئِ فِي الْأَدَبِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْمَتْنِ، بَلْ لَا يُوجَدُ أَصْلًا مَتْنٌ أَدَبِيٌّ صَالِحٌ لِلْمُبْتَدِئِينَ، وَلَا يُوجَدُ مَتْنٌ غَيْرُ صَالِحٍ أَيْضًا، فَإِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ غَيْرُ مَسْلُوكَةٍ.

أَبُو حَيَّانَ صَالِحُ بْنُ عَوْضِ الْعَمْرِيِّ الْأَزْدِيِّ

٢٠/١٢/١٤٤٢هـ

# البابُ الأوَّلُ

## النَّظْمُ

### الفصلُ الأوَّلُ

#### الشِّعْرُ

#### القِسْمُ الأوَّلُ

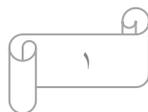
#### نُبْدَةٌ عَنِ الشِّعْرِ

الشِّعْرُ دِيوانُ العَرَبِ، وهو كَلامٌ موزونٌ مُقَفَّى فُصِدَ به الشِّعْرُ، يَكُونُ بَيْتًا واحِدًا أو أَكْثَرَ.

#### القِسْمُ الثَّانِي

#### أَغْرَاضُ الشِّعْرِ

الحَماسَةُ والرِّثاءُ والأَدَبُ والنَّسِيبُ والهَجاءُ والمَدِيحُ والوَصْفُ.



## القِسْمُ الثَّالِثُ

### العَرُوضُ والقَافِيَةُ

بُحُورُ الشِّعْرِ سِتَّةٌ عَشَرَ بَحْرًا، أَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا ثَلَاثَةٌ وَهِيَ:

١ - البَحْرُ الطَّوِيلُ، وضابطة:

طَوِيلٌ لَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ فِضَائِلُ \* فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

٢ - البَحْرُ البَّسِيطُ، وضابطة:

إِنَّ البَّسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الأَمْلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٣ - البَحْرُ الكَامِلُ، وضابطة:

كَمَلَ الجَمَالَ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ \* مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وباقِي البُحُورِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ بَحْرًا وَهِيَ: الوَافِرُ والخَفِيفُ والسَّرِيعُ والمَدِيدُ والرَّجَزُ والرَّمْلُ والهَزَجُ والمُجْتَثُ والمُنْسَرِحُ والمُضَارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُتَقَارِبُ والمُتَدَارِكُ.

والرَّوِيُّ هُوَ الحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ القَصِيدَةُ وتُنَسَبُ إِلَيْهِ.

## القِسْمُ الرَّابِعُ

### المُخْتَارَاتُ الشِّعْرِيَّةُ

المُعَلَّقَاتُ، و«المُفَضَّلِيَّاتُ» للمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ، و«الأَصْمَعِيَّاتُ» للأَصْمَعِيِّ، و«ديوانُ الحَمَاسَةِ» لأبي تَمَّامَ، و«الوَحْشِيَّاتُ» لأبي تَمَّامَ، و«الحَمَاسَةُ البَصْرِيَّةُ» لِعَلِيِّ بنِ أَبِي الفَرَجِ البَصْرِيِّ، ومُخْتَارَاتُ البَارُودِيِّ.

# الفصلُ الثاني

## الشُّعراءُ

### القِسْمُ الأوَّلُ

#### شُعراءُ الجاهليَّةِ

#### ١ - امرؤ القيس بنُ حُجْرِ الكِنديِّ

من شِعْرِهِ المُعَلَّقَةُ التي أوَّلُها:

قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ \* بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وقوله في صِفَةِ العُقَابِ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا \* لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالْحَشْفُ البالي

#### ٢ - زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلَيمِ المُرَنيِّ

من شِعْرِهِ المُعَلَّقَةُ التي أوَّلُها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ \* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ

ومن أبياتِها:

ومهما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ حَلِيقَةٍ \* ولو خالها تَخْفَى على الناسِ تُعَلِّمِ

### ٣ - النابغة الذبياني

اسمُه زيادُ بنُ معاوية، من شعره المعلقةُ التي أوَّلها:

يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّندِ \* أفوتَ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

وقوله:

ولستَ بمُستَبقٍ أخًا لا تلمُّهُ \* على شعثِ أيِّ الرجالِ المَهْدَبِ

### ٤ - طرفةُ بنُ العبدِ البكري

من شعره المعلقةُ التي أوَّلها:

لِخَوْلَةٍ أَطْلالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ \* تَلوُحُ كَباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ

ومن أبياتها:

سَتبدي لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا \* ويأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

### ٥ - الحارثُ بنُ جِلزَةَ اليشكري

من شعره المعلقةُ التي أوَّلها:

أَدنَّنا بِبَينِها أَسْماءُ \* رَبِّ نائِ وِ يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ

ومن أبياتها:

عَنَّا باطِلًا وظَلَمًا كما تُعترِّ عن حَجَرَةِ الرِّيبِضِ الظُّبَاءُ

## ٦ - عَيْدُ بِنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ الْمُعَلَّقَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ \* فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

وَمِنْ أَيْبَاتِهَا:

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَجْرِمُوهُ \* وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

## ٧ - عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ الْمُعَلَّقَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا \* وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وَمِنْ أَيْبَاتِهَا:

مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا \* يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

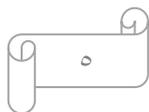
## ٨ - عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ الْمُعَلَّقَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ \* أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ

وَمِنْ أَيْبَاتِهَا:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا \* قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ



## القِسْمُ الثَّانِي

### المُخَضَّرَمُونَ

#### ١ - لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ الْمُعَلَّقَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا \* بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

#### ٢ - الْأَعْشَى

اسْمُهُ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ الْبَكْرِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ الْمُعَلَّقَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

وَدَعُ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ \* وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ \* وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي

#### ٣ - حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍّ \* فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَْا الْفِدَاءِ

وَقَوْلُهُ:

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

## ٤ - كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ الْمُزَنِيِّ

مِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

بَأَنْتَ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ \* مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ

وَمِنْ أَيْبَاتِهَا:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مُهَنَّدٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ

## القِسْمُ الثَّالِثُ

### الْأَمْوِيُّونَ

#### ١ - جَرِيرٌ

وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ التَّمِيمِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا \* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ

وَقَوْلُهُ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ \* حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا

#### ٢ - الْفَرَزْدَقُ

اسْمُهُ هَمَامُ بْنُ غَالِبِ التَّمِيمِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا \* بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وَقَوْلُهُ:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ \* لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارُ

### ٣ - الأخطل

اسمه غِيَاثُ بْنُ عَوْثِ التَّغْلِبِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

وقوله:

شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ \* وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

### ٤ - ذو الرُّمَّة

اسمه غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْعَدَوِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ \* كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وقوله:

وَأَنسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً \* فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

## القِسْمُ الرَّابِعُ

### العَبَّاسِيُّونَ

#### ١ - أَبُو نُوَّاسٍ

اسمه الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ الْحَكَمِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ:

ذَرِينِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرِحْلَةٍ \* إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ

وقوله:

مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ \* لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

## ٢ - أَبُو تَمَامٍ

اسمُه حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ الطَّائِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ \* فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ \* فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرُ

## ٣ - الْبُحْثَرِيُّ

اسمُه الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِيِّ، مِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي \* وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كَلِّ جَبْسِ

وَقَوْلُهُ:

إِذَا احْتَرَبْتُ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا \* تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

## ٤ - الْمُتَنَّبِيُّ

اسمُه أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، مِنْ شِعْرِهِ:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ \* تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

وَقَوْلُهُ:

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَدَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ \* فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ

## القِسْمُ الخَامِسُ

### شُعْرَاءُ العَصْرِ الحَدِيثِ

#### ١ - مَحْمُودُ سَامِي البَارُودِي

مِن شِعْرِهِ القَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الحُبِّ أَوْ رَاقٍ \* يَشْفِي عَليلاً أَخَا حُزْنٍ وِإيرَاقٍ

وَقَوْلُهُ:

وَمَا الحِلْمُ عِنْدَ الخَطْبِ والمَرءِ عَاجِزٌ \* بِمُسْتَحْسَنِ كَالحِلْمِ والمَرءِ قَادِرٌ

#### ٢ - أَحْمَدُ شَوْقِي

مِن شِعْرِهِ القَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

رِيمٌ عَلَى القَاعِ بَيْنَ البَانِ والعَلَمِ \* أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الأشْهْرِ الحُرْمِ

وَالقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

قُمْ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّبَجِيلَا \* كَادَ المَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسولَا

#### ٣ - حَافِظُ إِبْرَاهِيمِ

مِن شِعْرِهِ القَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

حَسْبُ القَوَافِي وَحَسْبِي حِينَ أَلْقَيْهَا \* أَنِّي إِلَى سَاحَةِ الفَارُوقِ أُهْدِيهَا

وَقَوْلُهُ:

أَنَا البَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ \* فَهَلْ سَأَلُوا الغَوَاصَّ عَن صَدْفَاتِي

# البابُ الثاني

## النَّشْرُ

### الفصلُ الأوَّلُ

#### الخَطَابَةُ

#### القِسْمُ الأوَّلُ

#### نَمُودَجٌ مِنَ الخُطْبِ

قَالَ قُسٌّ بِنُ سَاعِدَةَ الإِيَادِيَّ: أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَعُودُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا، وَإِنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبْرًا، لَيْلٌ دَاجٌ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَنُجُومٌ تَزْهَرُ، وَبِحَارٌ تَزُخَرُ، مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ، أَرْضُوا بِالمُقَامِ فَأَقَامُوا، أَمْ تُرِكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا.

#### القِسْمُ الثاني

#### الخُطْبَاءُ

قُسٌّ بِنُ سَاعِدَةَ الإِيَادِيَّ وَعَلِيُّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَزِيَادُ بِنُ أَبِيهِ وَالْحَجَّاجُ بِنُ يُونُسَ الثَّقَفِيُّ وَقُتَيْبَةُ بِنُ مُسْلِمِ البَاهِلِيِّ.

# الفصلُ الثاني

## الإنشاء

### القسمُ الأوَّل

#### نمُودجٌ مِنَ الإنشاء

قالَ الجاحِظُ في وَصِفِ الكِتابِ: الكِتابُ وِعاءٌ مُلئٌ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُثْبِي ظَرْفًا، إِنْ شِدَّتْ كانَ أَعْيَا مِنَ باقِل، وإِنْ شِدَّتْ كانَ أَبْلَغَ مِنَ سَحبانٍ وإِئِل، وإِنْ شِدَّتْ ضَحِكَتْ مِنَ نَوادِرِهِ، وإِنْ شِدَّتْ بَكَيْتَ مِنَ مَواغِظِهِ، وَبَعْدُ فَمَا رَأَيْتُ بُسْتانًا يُحْمَلُ في رُذْنٍ وَرَوضَةً تُنْقَلُ في حَجَرٍ يَنْطِقُ عَنِ المَوتى وَيُترَجِمُ عَنِ الأَحْياءِ عَيرَهُ، وَمَنْ لَكَ بِمُؤنِسٍ لا يَنامُ إِلا بِنَومِكَ ولا يَنْطِقُ إِلا بِما تَهوى.

### القسمُ الثاني

#### الكتاب

عَبْدُ الحَميدِ الكاتِبُ وابنُ المُقَفِّعِ والجاحِظُ وابنُ العَميدِ والقاضي الفاضِلُ والرَّافِعِيُّ.



# الفصل الثالث

## المقامات

### القسم الأول

#### نموذج من المقامات

قال الحريري في المقامة السنوية: حكى الحارث بن همام قال: عشوت في ليلة داجية الظلم، فاجمة اللمم، إلى نارٍ تُضرمُ على علم، وتُخبِرُ عن كرم، وكانت ليلةً جوها مَقْرور، وجيها مَزْرور، ونجمها مَعْموم، وغيها مَرْكوم، وأنا فيها أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ، وَالْعَنْزِ الْجَرْبَاءِ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْصُ عَنَسِي، وَأَقُولُ: طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي، إِلَى أَنْ تَبْصَرَ الْمُوقِدَ آلِي، وَتَبَيَّنَ إِزْقَالِي، فَاُنْحَدَرَ يَعْدُو الْجَمَزَى، وَيُنْشِدُ مُرْتَجِزًا:

حُيِّتَ مِنْ خَابِطِ لَيْلٍ سَارِي \* هِدَاهُ بَلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ

إِلَى رَحِيبِ الْبَاعِ رَحْبِ الدَّارِ \* مُرَجَّبٍ بِالطَّارِقِ الْمُمْتَارِ

### القسم الثاني

#### كُتِبُ الْمَقَامَاتِ

مَقَامَاتُ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِيِّ، وَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ، وَ«مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ» لِنَاصِيفِ الْيَازِجِيِّ.



# الفصلُ الرابعُ

## الأمثال

### القِسْمُ الأوَّلُ

#### نماذجٌ من الأمثال

١ - سَمِنُ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَازِي الإِحْسَانَ بالإِسَاءَةَ.

٢ - الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُضَيِّعُ الأَمْرَ ثُمَّ يَطْلُبُهُ بَعْدَ فَوَاتِهِ.

٣ - مُكْرَةٌ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ.

٤ - يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ نَفَخَ.

يُضْرَبُ لِلجَانِي عَلَى نَفْسِهِ.

### القِسْمُ الثَّانِي

#### كُتُبُ الأمثال

«أمثالُ العَرَبِ» لِلْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ، و«الأمثالُ» لِأَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ سَلَامٍ، و«جَمَهَرَةُ الأمثالِ»

لِأَبِي هِلَالِ العَسْكَرِيِّ، و«مَجْمَعُ الأمثالِ» لِلْمِيدَانِيِّ، و«المُسْتَقْصَى» لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

# الفصل الخامس

## كُتُبُ الأَدَبِ المُتَنَوِّعَةِ

### القِسْمُ الأوَّلُ

#### مُخْتَارَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ

**وَصِيَّة:** قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَوَقَّ مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَّبَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّنْتَهُ خَانَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّنَكَ اتَّهَمَكَ.

**قِصَّة:** رَأَى شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ سَعِيدَ بْنِ العَاصِ يَمْشِي وَحْدَهُ، فَمَشَى مَعَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ مِنْ جَنَاحِكَ. فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ بَدْرَةً وَقَالَ: خُذْهَا هَنِيئًا لَكَ فَنِعْمَ مَا أَدَّبَكَ أَهْلُكَ.

**طُرْفَةٌ:** مَرَّ طُفَيْلِيٌّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تَأْكُلُونَ؟ قَالُوا: نَأْكُلُ سُمًَّا. فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَكُمْ. وَوَثَبَ عَلَى الطَّعَامِ.

### القِسْمُ الثَّانِي

#### الكُتُبُ

كَانَ يُقَالُ: أُصُولُ الأَدَبِ وَأَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ: «البَيَانُ وَالتَّبْيِينُ» لِلجَاحِظِ، وَ«الأَدَبُ الكَاتِبِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الكَامِلُ» لِلْمُبَرِّدِ، وَ«الأَمَالِيُّ» لِأَبِي عَلِيٍّ القَالِيِّ، وَمَا سِوَاهَا فَتَبَعُ لَهَا وَفُرُوعٌ عَنْهَا.

وَمِنْ كُتُبِ الأَدَبِ: «الحَيَوَانُ» لِلجَاحِظِ، وَ«عُيُونُ الأَخْبَارِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الأَغَانِي» لِأَبِي الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَ«دِيَوَانُ المَعَانِي» لِأَبِي هِلَالِ العَسْكَرِيِّ، وَ«العُمَدَةُ» لِابْنِ رَشِيقِ القَيْرَوَانِيِّ.

# الباب الثالث

## أشياء تُذكر في النظم والنثر

### الفصل الأول

#### ألفاظ من اللغة

##### القسم الأول

###### الإنسان

- الهامة: الرأس، والمقلّة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، والحدقة: سواد العين، والعزّين: قصبته الأنف، والهادي: العنق، والعاتق: ما بين المنكب والعنق، والمعصم: موضع السوار من اليد، والكشح: الخصر، والأخمص: ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم.
- السري: الشريف، والبهمّة: الشجاع، والأزوع: الجميل، والتكس: الضعيف، والرّعديد: الجبان، والأنوك: الأحمق. • الجذلان: المسرور، والغرثان: الجائع، والصديان: العطشان.

##### القسم الثاني

###### الحيوان

- العيس: الإبل البيض مع شفرة يسيرة، والمخاض: النوق الحوامل، والناب: الناقة المسنة.
- الفرس: الذكر والأنثى من الخيل، والغرة: بياض في الجبهة، والتحجيل: في القوائم.

- العَيْر: الحِمَار، والأَتَانُ: أُنثَى الحِمَار، والجَأْبُ: حِمَارُ الوَحْشِ الغليظ. • المَهَاءُ: بَقْرَةُ الوَحْشِ.
- الرِّئْمُ: الظَّبْيُ الخَالِصُ البَيَاضُ. • الظَّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ، والرَّأُلُ: فَرْخُ النَّعَامِ.
- الصَّيْعَمُ والصَّرْعَامُ: الأَسَدُ، والسَّبَنْتَى: النَّمِرُ، وجَعَارٍ: الصَّبُعُ، والسَّرْحَانُ: الذِّئْبُ.
- الفَتْخَاءُ: العُقَابُ، والأَجْدَلُ: الصَّقْرُ، والهَامَةُ: ذَكَرُ البُومِ، وابنُ دَأْيَةَ: الغُرَابُ.

## القِسْمُ الثَّالِثُ

### النَّبَات

الشَّجَرُ: مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ، والنَّجْمُ: مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ، والعِصَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ،  
والسَّرْحُ: كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ، والدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ المُفْتَرِشَةُ، والأَفْنَانُ: الأَعْصَانُ.

## القِسْمُ الرَّابِعُ

### الجَمَادَات

• المَفَازَةُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، والعَلَمُ: الجَبَلُ، والفِهْرُ: الحَجَرُ مِثْلُ الكَفِّ. • الوَطْبُ:  
سِقَاءُ اللَّبَنِ، والمِرْجَلُ: القِدْرُ، والمُدْيَةُ: السِّكِّينُ. • السِّنَانُ: الحَدِيدَةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ، والزُّجُ:  
الحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِهِ، والقَنَاةُ: عُودُ الرُّمْحِ، والبيِضَةُ: الخُوْدَةُ، والمِجَنُّ: التُّرْسُ.

## القِسْمُ الخَامِسُ

### المَعَانِي

التَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ، والفَرَقُ: الخَوْفُ، والوِثْرُ: الثَّأْرُ، والقَوْدُ: القِصَاصُ، والوَعْيُ: الحَرْبُ،  
والسَّرَى: السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، والقِرَى: إِطْعَامُ الضَّيْفِ، والنَّدَى: الكَرَمُ، والصَّبَابَةُ: رِقَّةُ الشَّقْوِ،  
والبَيْنُ: الفِرَاقُ، والتَّأْيُ: البُعْدُ، والصُّرْمُ: القَطِيعَةُ، والعَدْلُ: اللُّومُ، والمَيْنُ: الكَذِبُ.

# الفصلُ الثاني

## التشبيهاً

### القسمُ الأولُ

#### صفاتُ النَّاسِ

- العَرَبُ تُشَبَّهُ الرَّجُلَ الكَرِيمَ بِالْبَحْرِ، قال أبو تَمَّام:  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ \* فَلَجَّئُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
وَتُشَبَّهُ الشُّجَاعَ بِالْأَسَدِ، قال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ:  
هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ \* عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ  
وَتُشَبَّهُ الذَّلِيلَ بِالْفَقْعِ، قال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْمُرِّيِّ:  
لَا تَحْسَبَنَّيْ كَفَقْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ \* جَانٍ بِإِصْبَعِهِ أَوْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ  
• وَتُشَبَّهُ الْمَرْأَةَ الْجَمِيلَةَ بِالطَّيْبَةِ، قال ذُو الرَّمَّةِ:  
بَرَّاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّبَّاتِ وَاضِحَةٌ \* كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبُ  
وَتُشَبَّهُهَا بِالْقَمَرِ، قال الْحَمَّاسِيُّ:  
بَيْضَاءُ أَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا \* قَمَرٌ تَوْسَطَ جُنْحِ لَيْلٍ مُبْرِدِ  
وَتُشَبَّهُهَا بِالشَّمْسِ، قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الأَوْسِيِّ:  
تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ \* بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

## القِسْمُ الثَّانِي

### الْحَيَوَان

العَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِالْعُقَابِ، قَالَ الْأَعَشَى:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ \* عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ إِذْ تَعَلَّتْ

وَتُشَبِّهُ النَّاقَةَ بِالظَّلِيمِ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ:

فَقَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا \* ظَلِيمٌ نَعَامٍ بِالسَّمَاءِ نَافِرٌ

وَتُشَبِّهُهَا بِالْجَابِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ جَابٍ \* شُنُونٌ حِينَ يُفْزِعُهَا الْقَطِيعُ

## القِسْمُ الثَّالِثُ

### السِّلَاحُ

العَرَبُ تُشَبِّهُ بِيَاضَ السَّيْفِ بِلَوْنِ الْمِلْحِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الْهَمْدَانِيُّ:

وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ \* حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحِ أَيْضُ صَارِمٌ

وَتُشَبِّهُ الرَّمْحَ بِالشَّطْنِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُسْتَقَى بِهِ، قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاخَ كَأَنَّهَا \* أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

وَتُشَبِّهُ صَوْتَ الْقَوْسِ بِصَوْتِ الْمَرَاةِ التَّائِحَةِ، قَالَ الشَّمَّاحُ بْنُ ضِرَارِ الدُّبْيَانِيِّ:

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ \* تَرَنَّمَتْ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

وَتُشَبِّهُ الدِّرْعَ بِالنَّهْيِ، وَهُوَ الْعَدِيرُ، قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَوْسِيِّ:

أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً \* فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

# الفصل الثالث

## الأنساب

العرب ثلاثة أقسام: عدنان وقحطان وقضاعة.

### القسم الأول

#### عدنان

تنقسم عدنان إلى قسمين: ربيعة ومضر، فمن قبائل ربيعة بكر وتغلب، وتنقسم مضر إلى قسمين: خندف وقيس عيلان، فمن قبائل خندف قريش وهذيل وأسد وتميم، ومن قبائل قيس عيلان عامر بن صعصعة وسليم وثقيف.

### القسم الثاني

#### قحطان

تنقسم قحطان إلى قسمين: حمير وكهلان، فمن قبائل كهلان الأزد وهمدان ومدحج وطى وكندة.

### القسم الثالث

#### قضاعة

من قبائل قضاعة جرم وكلب وجهيئة ونهد وبلي.

